

# مستويات البيان ح 43 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه

يونس 11 21 8102

شريف طه يونس

واسق حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا - 00:00:22

والقرآن ولا زلنا في هذه القضية الخطيرة والمهمة والمحورية التي هي في غاية الحتمية لا اقول في غاية الالهمة بل في غاية الحتمية وهي قضية تفهيم الطفل القرآن - 00:00:40

ابن القيم رحمة الله كان يعني يقول كلام مفاده ما انعم الله على عبد نعمة بعد اليمان اعظم من الفهم عن الله ورسوله هذه نعمة كبرى. ولو احنا نجحنا في تفهيم الطفل او في تنمية قدراته على الفهم. نكون قد احسنا اليه احسانا كبيرة - 00:00:57

لان الاحسان في باب اليمان اهم من الاحسان في باب الابدان. بل نقول في بعض الاحيان الاحسان في باب الوجدان اهم الى الاحسان في هباب الابدان والاحسان آلللانسان فيما يتعلق بعقله وآفهمه وقلبه افضل من ذاك الاحسان المتعلق بقالبه - 00:01:18

وكثر للأسف الشديد من الاباء والامهات والمربيين مربيات ببيقى باهتمام كله منصب على القالب. الاهتمام كله منصب على البدن. وبننسى مسألة الفكر والوجدان. آلننسى الروح التي تسكن ذلك الجسد - 00:01:41

طيب والنهاردة هنتكلم عن مسألة مهمة الحقيقة متعلقة بتفهيم الطفل انا بحاول يعني ايه هي في الحقيقة محاور كبيرة تحتاج الى او وحدات يعني لمناقشتها لكن احنا بنحاول يعني نلمح المباحث ونشير اشارات - 00:01:59

اه هنتكلم النهاردة عن قضية احنا عنوانا لها بعنوان مستويات البيان او ممكن نقول بعبارة اخرى انواع المعلومات ايه اللي انا اقصده بالضبط بمستويات البيان واللي اقصده بمستويات البيان ان النهاردة لما نيجي نفهم الطفل لازم نفهم - 00:02:16

ان مش كل المعلومات بتحتاج نفس المستوى من البيان ولا نفس الطريقة في البيان بمعنى ايه بمعنى النهاردة لازم نتفق على الشيء الاول. هو انا عايز افهم الطفل يعني ايه؟ يعني انا عايز ابين له. يعني مسلا العلماء في في علوم القرآن لما عرفوا التفسير - 00:02:34

قالوا هو بيان معاني القرآن. او قالوا هو ايضاح معاني القرآن. باختصار. هو كده تلات كلمات بيان معاني القرآن او ايضاح معاني القرآن الكريم اه ومن مهام الرسول اللي ربنا سبحانه وبحمده كلفه بها البيان - 00:02:56

فقالوا وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكّروا. فالشاهد لتبيّن للناس دي مهمة جداً مسألة البيان حصول البيان عند الانسان بل الله سبحانه وبحمده ارسل الرسول بلسان اقوامهم آلبيّنوا لهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايه؟ ليبيّنوا - 00:03:11

لهم ليحصل هذا البيان. فالفكرة كلها حصول البيان او حصول الفهم وهذا تيجي مسألة مهمة جداً وهي مسألة ان لو ما حصلش البيان احنا ما حصلش الفهم اللي احنا عايزينه - 00:03:37

يعني احنا دايماً كنا بنقول احنا بنقىس الفهم بامرين. هل المفهوم حاضر عند الطفل ولا مش حاضر والنقطة الثانية قدرته على التعبير عن المفهوم بتاعه برفظ معين اللي احنا بنقول عليه الاندرستينج الفهم والتعبير عن الفهم - 00:03:49

بناء عليه الفهم حصل يعني حصل بيان يعني البيان حصل وده برضو هيأخذنا لمسألة مهمة وهي مسألة ان مش الفكرة كلها ان انا قلت لللفظ ده للطفل ده معنى اللفظ - 00:04:06

او معنى المفردة دي يعني مثلا انا ممكن آآ اكتب في في بعض الكتب ان مثلا آآ اتى بمعنى جاء بس كلمة جاء دي ممكن تكون غريبة على بعض الاطفال - 00:04:21

اه ممكن يكون هو في البيئة بتاعته في الدارجة بيستعمل لغة معينة او في لغته العامية بيستعمل لغة معينة اه ممكن يكون عارفها بمعنى مثلا معنى فصحى هو جاء في الكارتون مثلا او حاجة او في كتاب كتب القصص اللي هو بيقرأ فيها فاللي اقصده - 00:04:33

مش الفكرة كلها فيما يتعلق بتفهيم الاطفال احنا بنحس ان احنا حلينا مشكلة تفهميم الاطفال بان احنا وضعنا آآ عملنا جبنا مثلا كتاب وحطينا فيه ايات وجبنا الایات وحطينا معاني الایات معاني الایات وخليناها بعبارة يسيرة وسهلة وبسيطة ونقول عشان ده يكون انساب للطفل - 00:04:50

في اوقات كتير بنعتبر ان التيسير هو اختصار المعلومة انما ما ناخدش في تفاصيل كتيرة ونقتصر على معلومة معينة. او ان احنا نعملها باسلوب الطفل لو قراه يفهمه هو الحقيقة انا في رأيي - 00:05:08

يعني يعني ربما يكون مصيبة او مخطئة لكن من خلال التجربة من خلال استقراء نصوص الوحى ومن خلال آآ يعني معرفتنا بالاطفال يعني كتخصص اه الطفل يحتاج اكتر الى حد يقوم بعملية البيان. يعني هو شخصيا اه يقرأ فيستبين له الامر ده يعني - 00:05:22 يعني بيحصل بعد مرحلة بالنسبة للطفل. انما المرحلة الاولى هو يحتاج حد يقوم له بعملية البيان دي. عشان خاطر بيبين له او يوصله. تمام فالهم اللي عايز اتكلم عليه في المسألة دي هي فكرة ان احنا نريد حصول البيان. يعني احنا عايزين البيان ده يحصل - 00:05:42

البيان ده هيحصل اه ازاي؟ دي قصة تانية. بس المهم ان المقياس في الاخير حصول البيان وبناء عليه لما انا يكون الهدف حصول بيان احيانا البيان يحصل بكلمة. احيانا البيان - 00:05:59

آآ يحصل آآ بجملة احيانا البيان يحصل برسمة. رسمناها. احيانا البيان يحصل بفعل فعلناه فمثلا هو ممكن ايه آآ نقول مثلا كظيم يعني ايه؟ فنقول له كده. شكله يعني غضبان مدايق آآ - 00:06:13 هو يمتلى غيظا ففي اوقات البيان بيحصل بالايه؟ بالفعل. وحتى ولذلك حتى يعني القرطبي كان في تعليقه على قول الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - 00:06:31

كان يقول بقولك وفعلك وكان يقول ان البيان ده منه || احكام وعد وعید وغیرها من الامور اللي انا اقصده هنا مش انواع البيان نفسه ان انا احيانا ممكن البيان ده عبارة عن حكم او هو وعد او هو وعید عقبة يعني حسنة او عاقبة سيئة - 00:06:47 او مثلا كيف يطبق هذا الامر وينفذ؟ ده ممكن نقول عليه انواع البيان اللي انا اقصده مستويات البيان بمستويات البيان ايه النهاردة؟ اللي اقصده ان مثلا فيه كلمة ممكن تبين بس على مستوى اللغوي - 00:07:04

لأ في كلمة تحتاج مستوى تاني اعمق شوية فتحتاج بيان جغرافي في كلمة تحتاج بيان كوني في كلمات عشان خاطر تستبين تحتاج بيان عملي. طب هو ده شكله كان عامل ازاي؟ شاخصة ابصارهم. عاملين ازاي؟ فانا محتاج امثالها عشان هو اصلا توصل له - 00:07:18

فده بيان عملي في اوقات بتحتاجين البيان القوي واوقات محتاجين البيان العملي. البيان القولي ده في اوقات كتير بيبقى آآ احيانا كلمة واحدة احيانا يكون جملة احيانا ندخل في معلومات جغرافية احيانا ندخل في معلومات تاريخية احيانا ندخل في معلومات كونية احيانا ندخل في تفصيلات اخرى احيانا بقى ودي - 00:07:39

النقطة في رأي اللي هي الاعمق بالنسبة للاطفال وندخل فيما نسميه في بناء بناء المفاهيم. بناء المفاهيم انا محتاج ابني له مفهوم. فالامر لا شك بيكون مختلف طيب اقول بعض انواع البيان وادي امثلة عليها عشان اوضح المسألة. بس النقطة الاولى اللي

عايز ااكد عليها في الحلقة النهاردة هي قصة الفهم مش ان - 00:07:59

الولد مش ان الطفل اللي قدامنا احنا قلنا له آآ كلمة فبقي عنده قدرة انه يعبر عن معنى الكلمة دي بكلمة تانية يعني احنا ما عملناش حاجة. الفكرة كلها ان المفهوم ده يكون وصل. وفيه حاجات ما بتحتاجش هذا المستوى العميق بين البائع - 00:08:20

طيب اانا بضرب مثال كتير يعني في اغلب المحاضرات او الدورات بضربي وهو مثلا لو حبيينا نقول للطفل آآ في مسلا جاء في قصة سيدنا موسى فلما توجهت القاء مدينا قال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. تعالوا نشوف مع بعض كده. فلما توجه تلقاء مدين - 00:08:36

انا مسلا لما اجي ابين للطفل القصة دي ممكن مسلا ابين له الكلمة توجه ممكن اقول له ايه؟ يعني ذهب او اتجه او راح يعني كل ده هنا الكلمة مجرد ما اانا بييتها بكلمة تانية لغوية هي مرادفة لها او قريبة منها خلاص استبانت مش محتاج - 00:08:56

اكثر من كده. فلما توجهت تلقاء يعني اقول ناحية او قبالة او في اتجاه عادي خلاص بيقى ده احنا ايه اه بينا برضو الكلمة بكلمة فلما توجهت القاء مدين. هنا لو قلت له مدين مدينة - 00:09:16

هو حصل نوع من البيان ان هو عرف ان مدين دي مدينة لكن مش هو ده البيان المطلوب فدي بقى نقطة تانية مش الفكرة كلها حصول البيان لألفكرة حصول البيان اللازم - 00:09:32

حصل البيان المطلوب ممكن في بيان يحصل بس البيان ده يكون بيان قاصر. احنا نريد ان هو يكون البيان المطلوب ويمكن كتير اانا باؤثر الكلمة البيان صراحة يعني مسلا عن الكلمة التفسير لأن دي الكلمة التي جاءت في القرآن الكريم. يعني معلش هي لو استطراد لكن هي مسألة مهمة - 00:09:47

لان الله سبحانه وبحمده لما وصف الدور اللي بيقوم به النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بتعليم القرآن الكريم سواء كان بقى او اه تعليما للاتباع وغيرها هو وصفه بانه بيان. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس. ووصف اية اخرى ايضا ببيان - 00:10:06

لكن الكلمة التفسير لما جاءت في القرآن الكريم جاءت بتعبر هي عن وصف القرآن الكريم. هي وصف لكتاب الله. يعني آآ الا جتناك بالحق واحسن تفسيرا واحسن تفسيرا القرآن نفسه من اوصافه ان هو واضح بين يفسر الامور ويوضحها ويبينها بشكل كبير. انما عملية - 00:10:26

اه اياضاح معاني القرآن الكريم اياضاح معاني القرآن الكريم. علما وعلما قولا وفعلا. اه الله سبحانه وبحمده سماها بيان. سماها بيان وسمى اللي هيقوم او سمي الفعل ده اللي هيقوم به الشخص سماه تبيين. فلذلك احنا بنؤثر الكلمة بيان عشان بس البعض وهو بيسمع الكلمة بيان يعني ما - 00:10:51

ما يستغريش الكلمة طب ليه انت دكتور مش بتقول تفسير او غيرها؟ لا بأس الامر واسع يعني ويسيير ما فيش مشكلة فيه بس اللي اقصده انك يعني العبارات او الكلمات التي جاءت في - 00:11:12

او جاءت في القرآن والسنة آآ لا شك انها اولى بالعنایة من غيرها. وده كان حتى كلام افاده الشيخ ابن تيمية ان عبارات الوحي او القرآن والسنة لا ينبغي ان يعدم - 00:11:22

عنها الى غيرها. فالله سبحانه وبحمده اعلم بالكلمة الانسب في وصف الامر ده. او العبارة الانسب في وصف الامر ده. زي مسلا ممكن ناس تقعد تتكلم تقول عايزين نتكلم عن صفة الجهة لله. طب ليه احنا نقول صفة الجهة لله؟ ما احنا يعني طب ليه نستحدث لفز اصلا؟ او ليه نقول الكلمة زي كده؟ مسلا آآ آآ يعني لو قلنا صفة - 00:11:32

طول علو ما هو الجهة دي ممكن يفهم منها ان هو آآ جهة العلو او مسلا اي جهة اخرى آآ لكن آآ مثلا لما لو قلنا صفة العلو بيقى احنا ما ودناش الاتجاه واحد اللي هو اللي هو جهة العلو خلاص. ما فيش فكرة الاليه؟ انه يمين وشمال وتحت وفوق - 00:11:52

فالصفة نفسها ربنا وصف نفسه وصف نفسه بالعلو والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه بالعلو بيقى انا ليه اقول ساعتها صفة الجهة ليه ما اقولش صفة العلو اللي اقصده ان الالفاظ نفسها اللي بتبقى جت في القرآن والسنة هي اولى بالاستعمال من غيرها - 00:12:12

فوصف الله سبحانه وبحمده وصف نفسه بالعلوم خلاص نصفه بالعلوم ما نقولش الجهة ولا غيرها. فدي وهي وهى ولا شك يعني من

ناحية مضمونه من ناحية ما يترتب عليها ما هي دي الفكرة ما يترتب المشكلة كلها - 00:12:28

ان المصطلحات دي هيترتب عليها تصورات ويترتب عليها تصرفات. فهي نفس القصة لما نيجي نقول بيان النهاردة لو لو احنا كنا شايفين ان دور اللي بيعلم القرآن انه يعمل تفسير بس يبقى خلاص هو مجده بيقف عند التفسير. خلاص ويعني يقول طب فين بقى العمل؟ ولذلك حتى بعض الفضائل لما كنا نقول لهم المفروض ان الاية - 00:12:43

احنا لما نتعامل معها علما وعملا يقول لك طب انا لما بروح التفسير بلاقي المعنى بس وهو البيان القوي هو المفسر رحمة الله عليه هو اشتترط انه يبين بيانا قوليا هو ما كتش يعني هو ما اشتترطش ان هو يقول لك كيف تعمل ولا ايه - 00:13:03  
ايه العمل اللي هنا فلان هو اشتترط على نفسه انه يفسر يفسر يعني يبين معاني القرآن الكريم. آلكن البيان العملي حاضر في السنة. البيان العمل نفسه حاضر في السنة كيف ينفذ - 00:13:19

الكلام ده وكيف يطبق وكيف يكون هذا حاضر في السنة. المهم يعني ما علينا دي مسألة بس انا حبيت ان انا اؤكد عليها عشان برضو لازم نفهم ان احنا دافين الطفل هو وسيلة لغاية اهم. يعني هذا البيان اللي بنقوم به اللي هو البيان القولي او البيان اللي على مستوى العلم - 00:13:30

البيان اللي على مستوى الفهم ده معراج ان شاء الله آللبيان الاهم وهو البيان على مستوى العمل او البيان العملي. خلاص في ده خطوة في اتجاه البيان العملي وخطوة ضرورية عشان يستقيم البيان العملي احنا بالفهم الصحيح بالضبط كنت دائمًا بقول كاننا بنجحيب القطار ونضعه على القطار - 00:13:50

وبعد كده بقى العمل انه خلاص احنا نحركه على هذا القضبان الصحيح انما لو هو الفهم خطأ للأسف الشديد هو اصلا القطار ده يتخط على قضبان مغایر او ما يتخطش على القضبان اصلا. فانت حطيت قطار على الارض - 00:14:10

فانت كيف ستتحركه؟ انما انت بالفهم الصحيح انت او بالبيان اللي آ على مستوى العلم الصحيح انت خدت القطار حطيته على القضبان خلاص اللي باقي ان شاء الله ان هو يدفع وان هو يحرك عشان خاطر يحصل اللي احنا نريده بالضبط من البيان العملي او تحصل حركة هذا القطار - 00:14:28

المهم يعني فاللي اقصده ان البيان نفسه مستويات. البيان اللي هو على مستوى الفهم او البيان اللي هو على مستوى العلم. او ممكن نقول مجازاً البيان القوي ده مستويات اوقات ممكنا الكلمة - 00:14:48

آ تكفي فيها كلمة. الكلمة تكفي فيها عدرا فاوقات الكلمة تكفي فيها كلمة. يعني انا يكفي ان انا عشان ابين له كفاية كلمة واحدة خلاص. وفي اوقات تانية آ ممكن لأننا محتاج عشان - 00:15:02

ابين الكلمة دي احتاج الى جملة وفي اوقات تالتة انا ممكن احتاج اني اشرح حاجة جغرافية زي اللي باتكلم عنه دلوقتي في مدین عشان الطفل يتصور ما انا عايز هنا حصل بيان - 00:15:18

بيان ان هو عرف ان مدین مدينة طيب كوييس وده ده مستوى يعني لا بأس به من الباء. لكن هل هو البيان المطلوب لنا او هو البيان اللائق هنا في المسألة دي؟ ده اللي احنا عايزين نتكلم فيه - 00:15:31

هنا الطفل احنا عايزين نوصل له ان سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم خرج من مصر في اتجاه مدین ناحية بلاد الشام طيب دلوقتي مدین آ او هي في بلاد الشام وببلاد الشام هي جغرافيا جغرافيا من الحياة جغرافيا بالنسبة لمصر لو دي كده يا مصر - 00:15:45  
يبقى هي مفروض انها في اتجاه الشرق بالنسبة لمصر طيب في اتجاه الشرق وفي اتجاه الشمال الشرقي كمان يعني لو افترض ان هو في اي حنة من مصر هي بالنسبة له في اتجاه الشمال الشرقي - 00:16:06

فلو قتي انا لما اجي اقول للطفل توجهت القائمة دي لو قلت له مدین دي هي مجرد مدينة راح مدينة اسمها مدین. طب هو البيان هنا ناقص في في قدر ناقص من البيان. ممكن يكون يتصور ان مدین دي مدينة جوة - 00:16:17  
طيب هو ازاي يعني هرب فراح مدينة جوة مصر وكده تحت ملكه وسيطرة فرعون برضو طب ما هو ايه اللي حصل؟ هو فرعون ايه اللي حصل آ مدينة ممكن تكون قريبة اصلا من المدينة اللي هي التي يعيش فيها اصلا في مصر - 00:16:32

انما هنا عشان يكتمل البيان ويتم لـ احنا محتاجين ان احنا نقول له طيب دي الخريطة اهي قدامك وهنا مصر ومدين دي في المنطقة  
الفلانية هنا اهو ناحية هو توجه ناحية الشرق كده وفي المكان ده في المنطقة دي الشمال الشرقي المنطقة دي كده بالضبط لو دي  
الخريطة اهو فهو مشي كده في الناحية دي - 00:16:47

طلع برة مصر خالص لـ راح مكان تاني مدينة برة اسمها مدين. المدينة دي موقعها في بلاد الشام فهنا دلوقتي انا عشان خاطر ابين  
كلمة مدين رغم انها كلمة اربع حروف - 00:17:06

انا احتجت لبيان جغرافي. البيان الجغرافي ده احيانا ان انا اتصور مكان او خريطة او ادي تفاصيل مكانية. تفاصيل مكانه تمام طيب  
اه لو هو الطفل هيسأل سؤال طب هو ليه توجهت القائمة دي؟ هنا ممكن احتاج الى بيان اخر اللي هو بيان - 00:17:20  
آآ تاريجي او بيان زمان. ان انا مسلا قبل زمن توجه سيدنا موسى آآ تلقاء مدين هو اه حصل حدث ما او احداث ما هي اللي تسببت  
في الامر ده. فاضطريت ارجع للماضي شوية واتكلم عن حاجات حصلت في الماضي - 00:17:42

عشان خاطر يفهم او يتصور ليه هذا البيان حصل ناحية ليه هذه الحركة راح حصلت ناحية مدين واضحة المسألة؟ فاللي اقصده هنا  
ان احيانا انا احتج لتفاصيل مكانية او احتج لتفاصيل زمنية - 00:18:04

عشان خاطر يحصل البيان الكامل اللي احنا محتاجينه عشان ما يأتي من العمل اللي محتاجينه عشان ما يأتي من العمل. ما دي  
برضو مسألة مهمة طيب ايه اللي هيحدد مستوى البيان المطلوب يعني ممكن حد يقول له بقى انت مدين دي ايه ده مدين دي في  
مكان في كزا ومدين دي عبارة عن مدينة فيها كزا وكزا وكان عدد سكانها ساعتها - 00:18:22

كزا وكانت مشهورة بـ كزا وكان بـ يفعلوا كزا وكان وـ كان وكان وكان وكان وـ كان وـ كان وـ كان وـ كان وـ ممكن يدي له مسلا عشرة خمسة اشر  
معلومات تخص مدين. لأنـ انا انا باقتصر على مستوى - 00:18:43

المعلومة اللي احنا محتاجينها للبيان العملي يعني اللي هنحتاجها في البيان على مستوى العمل. اذا كانت هذه المعلومة ستؤثر في  
البيان العملي فـ خلاص نقولها. مش هتؤثر في البيان العملي لأنـ بقى لا داعي لها الآن في هذه - 00:18:53

دي المرحلة. ممكن يحتاج اليها بـ مش في المرحلة دي. ولذلك البيان ده يعني دايما كنت اقول البيان بالميزان. البيان بالميزان. يعني  
ما فيش حاجة اسمها بيان كده ايه بلا ميزان او يعني هو من الاخر البيان لا ينبغي ان يكون فيه طغيان ولا ينبغي ان يكون فيه  
خسران - 00:19:09

واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. هي الفكرة كده فكرة انـ البيان يكون بالميزان بلا طغيان ولا خسران لـ انا آآ ابين بيان قاصر  
ما يتحقق المراد او المطلوب. ولا ابين بيان زائد عن الحاجة فيشتـ عن المطلوب. تمام - 00:19:29

فهي دي الفكرة كلها. فالملهم انـ هنا في مسلا في كلمة مدين انا احتجت لما اسمـناهـ البيان الـ ايـهـ المـ كـ اـ نـيـ. اـ هوـ الـ بـ يـ اـ نـ جـ غـ رـ اـ فـ يـ وـ عـ شـ اـ نـ

اشرح سـرـ التـوـجـهـ اـصـلـاـ آـنـاحـيـةـ مـدـيـنـ اـناـ اـحـتـجـتـ لـمـزـيـدـ بـيـانـ اوـ بـيـانـ زـمـانـيـ. وـهـذـاـ بـيـانـ الزـمـانـيـ - 00:19:46

الـ لـيـ اـنـ اـحـتـجـتـ اـحـكـيـ فـيـ اـحـدـاـتـ تـارـيـخـيـ. فـلـمـاـ تـوـجـهـتـ القـاءـ مـدـيـنـ قـالـ قـالـ عـسـىـ رـبـيـ هـنـاـ لـأـ لـمـ اـجـيـ اـقـولـ قـالـ عـسـىـ رـبـيـ اللـيـ قـالـهـ  
سـيـدـنـاـ مـوـسـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:20:06

ده وده اللي قـلـتـهـ يـاـ جـمـاعـةـ اـنـ ضـرـورـيـ جـدـاـ جـدـاـ الليـ يـكـونـ بـيـبـيـنـ لـلـطـفـلـ يـكـونـ هوـ نـفـسـهـ فـاهـمـ يـعـنـيـ هوـ يـكـونـ فـاهـمـ اـصـلـاـ يـعـنـيـ  
وـديـ منـ الـحـاجـاتـ الـمـهـمـةـ اـنـ كـنـتـ بـقـوـلـ - 00:20:20

لـعـلـهـ فـرـصـةـ لـلـبـاـبـ وـالـامـهـاتـ وـالـمـعـلـمـيـنـ وـالـمـعـلـمـاتـ اـنـ هـمـ نـفـسـهـمـ يـفـهـمـواـ كـتـابـ اللـهـ كـوـيـسـ وـيـفـهـمـواـ دـيـنـهـمـ كـوـيـسـ بـحـيـسـ اـنـ هـمـ يـقـدـرـواـ  
يـقـومـواـ بـالـدـوـرـ دـهـ يـعـنـيـ معـ اـوـلـادـهـمـ اوـ معـ اـطـفـالـهـمـ. يـعـنـيـ وـاـنـاـ دـايـماـ يـعـنـيـ عـبـارـةـ مـشـهـورـةـ بـقـوـلـهـاـ وـبـقـوـلـهـاـ اـسـتـعـنـاـ عـلـىـ  
اصـلاحـ غـيرـنـاـ - 00:20:31

مـلـ اـصـلاحـ اـنـفـسـنـاـ. وـاحـنـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـسـتـثـمـرـ النـعـمـةـ اللـيـ رـبـنـاـ اـنـعـمـهـاـ عـلـيـنـاـ دـيـ اـنـ اـحـنـاـ اـصـبـحـ لـدـيـنـاـ اـوـلـادـ اوـ لـدـيـنـاـ طـلـابـ اوـ تـلـامـيـذـ يـتـعـلـمـونـ.  
فـصـرـنـاـ اـحـنـاـ مـضـطـرـيـنـ اـنـ اـحـنـاـ نـتـعـلـمـ عـشـانـ نـعـلـمـهـمـ وـنـفـهـمـ عـشـانـ نـفـهـمـهـمـ بـشـكـلـ كـوـيـسـ - 00:20:51

وـلـذـكـ اللـيـ بـيـقـومـ بـالـدـوـرـ دـهـ كـلـ ماـ كـانـ هوـ مـسـتـوـاـهـ الفـهـمـ عـنـدـهـ اـعـلـىـ وـكـلـ ماـ كـانـ اـفـضـلـ كـلـ ماـ كـانـ اـدـاؤـهـ لـهـذـاـ الدـوـرـ اـكـمـلـ وـاجـمـلـ يـعـنـيـ

ولذلك احنا كنا بنقول ان ينبغي ان المعلمة اللي هي تعلم الطفل او تفهم الطفل او المعلم اللي يفهم الطفل ان هو يؤهل لذلك تأهيلًا -

00:21:07

كن جيدا قدر الطاقة يعني لأن الحاجات دي نفسها هي بيبقى في بقى لون من التقدير. ان في اوقات احنا نقدر المسألة نقول لا والله هنا احنا مش هيكتفي ان احنا -

00:21:27

هنقول الكلمة الفلانية لأ ده احنا مسلا هنا في البيان عشان يستبين الموضوع محتاجين نجيب على سؤال لماذا توجه موسى صلى الله عليه وسلم تلقاء مدين بنحتاج قدر من البيان التاريخي. وهنا مثلا قال عسى ربى محتاجين نبين بيان هنا ان سيدنا موسى اللي عمله هنا انه لما توجه -

00:21:37

هتلقاء مدين هو استعانة بالله. توكل على الله. فوض امره الى الله اه فهنا ده لون من البيان احيانا يكون وراء الكلمات يعني وده اللي قلته ان هو الطفل مش محتاج فكرة بس اني اقول كلمة ومعناها! لأ هو محتاج مفاهيم محتاج صور من البيان وصنوف من البيان حسب -

00:21:57

الحاجة زي ما قلت بالميزان بلا طغيان ولا خسران فبناء عليه هنا قال عسى ربى. طيب هو هنا عمل ايه؟ لجأ الى الله سبحانه وبحمده توكل على الله. يعني ده آآ محتاج اقوله هو قال كده ليه؟ يعني يعني هل -

00:22:20

مسلا هي كلمة الواحد ببقولها لما يحب يسافر يقول عسى ربى ما هو الطفل لازم تبين له برضو. قال عسى ربى طيب رب مين هو باللون من البيان مختلف. يعني احنا كنا في بيان مثلا دلوقتي كلمة بكلمة -

00:22:34

وكنا في بيان مثلا ان مسلا مكان بنبيه جغرافيا برسمة طب هنا بقى لما اقول قال عسى ربى هو قصده رب يعني ايه؟ هو مين رب؟ فهنا هضطر ابين بيان اكتر تفصيلا -

00:22:50

فقل له ان رب هو الخالق المالك المدبر الامر زي ما بيقول مسلا الشيخ العثميين او بعض العلماء آآ او اقول له ان مسلا معنى رب جمال الطبرى في في تفسيره عند العرب بيدور حوالين تلت معاني هي حق في حق الله سبحانه وبحمده ان هو الخالق وان هو انا بقول المعلومة لحضراتكم -

00:23:06

لكن نحطه فين ونقربيها له ان هو الخالق وان هو السيد المتعال وان هو اللي يصلح الشأن والمالك. المهم يعني المعاني دي كلها انا هنا احتجت لون مختلف من البيان ان انا هبین للطفلة الموضوع ده طب ابین للطفل اصلا لازم ابین له الاول لفظة رب دي -

00:23:26

عند العرب بتستعمل في ايه؟ وان مثلا احنا حتى في عرفنا عندنا رب الاسرة اللي هو بيعمل ايه في الاسرة؟ اللي هو آآ الاسرة دي تكونها وانشأها بمساعدة الله سبحانه وبحمده له وان هو المفروض ان امره نافذ فيها وان هو اللي بيملك يعني انا احتجت -

00:23:46

علشان خاطر البيان هنا يتم او يحصل انا احتجت آآ تفاصيل اخرى واحتاجت كلام اخر. واحتاجت حاجات زي اللي انا اتكلمت عنها في الحلقات اللي فاتت من مثلا ضرب المثال من تقريب المفاهيم. آآ احتجت حاجات من النوع ده. احتجت مثلا الاستدلال بالمخالق على الخالق. ان انا اقول -

00:24:05

شف المخلوق ده وعظمته كذا كذا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على ذلك؟ قالوا لا يا رسول الله. قال لله ارحم -

00:24:25

بعياده من هذه بولدها. فاحنا هنا انتقلنا من النبي صلى الله عليه وسلم استثمر المشهد الحال ده. في انه يوصل للصحابة الامة كل معنى مهم ومتصل برحمة الله سبحانه وبحمده. آآ برضو عشان النبي صلى الله عليه وسلم يرسخ في وجدان الصحابة آآ قضية -

00:24:35

اليقين في رؤية الله سبحانه وبحمده يؤديها تبقى شيء آآ فعلا آآ يسعد به الانسان هو اعظم نعيم اهل الجنة. وازاي فعل اامر ده هيكون في منتهى الوضوح فالنبي صلى الله عليه وسلم في مرة اه يشير الى القمر ويقول هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر في ليلة اضحية؟ يعني ليلة الجو -

00:24:55

فيها صحو والقمر فيها واضح والنبي صلى الله عليه وسلم يشير إلى القمر يقول هل تضامنا في رؤيته؟ يعني هل تجد أي مشقة أو أي او يصعب عليكم رؤيته؟ آآآ - [00:25:15](#)

رؤية القمر في في الحالة دي الصحابة قالوا لا. فقال كذلك ترون ربكم يوم القيمة. على كلام شخص ابن تيمية طبعاً ان هو لا يشبه المرأة ايه؟ يعني انما يشبه حالة الرؤية بحالة الرؤية. يعني انت هتشوف الرؤية بهذا الوضوح. فاللي اقصده دي مستويات مختلفة من البيان هنا لما - [00:25:25](#)

يتعلق الامر بالله سبحانه وبحمده وباسماء الله وصفاته اذا هيصبح البيان نوع مختلف والبيان يحتاج تفاصيل مختلفة. مسلا هنا مش هيكتفي اني اقول له قال ربى يعني قال قال آآ يا الله. لأ ما هو هنا هو قاصد سيدنا موسى انه يقول - [00:25:45](#)

يا ربى والله سبحانه وبحمده آآ لما نقل لنا الكلام ده آآ يريد انه يؤكّد على مسألة ان سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم لاذ بالريوبية او لجأ الى الله سبحانه وبحمده ربا وانه استثمر معرفته بالله ربا وان هو عمل بمقتضى - [00:26:02](#)

بالله ربا وده مهم. فده برضه من الضروري. فن احتجنا نوع من البيان ان احنا نعرفه هذا الاسم من اسماء الله سبحانه وبحمده. وما يتصل به احتجنا نوع من البيان يعني ان احنا نبين ان الحالة دي اسمها كذا. الفعل ده على بعضه اسمه كذا - [00:26:22](#)

قال عسى ربى ان يهديني. طيب لما جينا للهداية بقى طيب يا ترى هنا دخلنا في مفهوم مجرد ايه هي الهدایة دي؟ يعني ممكن تكون كلمة مش حاضرة اصلاً في عرف الطفل. وده - [00:26:40](#)

نروح فيه بقى للي احنا اتكلمنا عليه في حلقات سابقة وهو بناء المفاهيم. يا ترى ايه الهدایة بالضبط؟ ايه هو مفهوم الهدایة طيب هنوصل له مفهوم الهدایة ازاي؟ هنا مستوى مختلف من البيان. يا ترى احنا نستثمر الواقع؟ النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال يا علي سل الله الهدى والسداد - [00:26:50](#)

احنا شف رغم سيدنا علي ما كانش صغير يعني اللي هو خمس سنوات ولا ست سنوات. فقال سل الله الهدى والسداد. واذكر بالهدى هدايتك الطريق واذكر بالسداد سدادك السهم. فهنا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو عشان يبين لسيدنا - [00:27:07](#)

علي رضوان الله عليه معنى الهدى والسداد او يوصل له معنى الهدى والسداد دخل مستوى من البيان مختلف عن مستوى ان قل الهدى هو كذا وان نقول السداد هو كذا. طب الهدى هنا يعني المطلوب يهديني علماً ولا يهديني عملاً - [00:27:24](#)

طيب يهديني عملاً يهديني سداداً ولا اهديني ثباتاً هنحتاج هنا نقوم ببناء المفهوم. يبقى أصبح هنا الموضوع مختلف خالص بناء مفهوم والهدایة. مفهوم الهدایة زاته وحصول هذا المفهوم عند الطفل وبناء هذا المفهوم هيتطلب ولا شك مستوى مختلف من البيان - [00:27:43](#)

فاللي اقصده هنا اه يعني واللي عايز اتكلم عنه في الحلقة دي بشكل واضح ان احنا المفروض يعني او لو عايز اقول باختصار ان يكون البيان بالميزان بلا نقصان ولا خسران. هو ده اللي عايز اقوله جداً. وعايز اكده عليه جداً. ان احنا لما نيجي نفهم الاطفال ونيجي نبين للأطفال - [00:28:04](#)

مش الفكرة حصول البيان الفكرة حصول البيان التام او البيان الكامل ده طبعاً احنا تجاوزنا مسألة البيان الصحيح اصلاً. يعني يحصل البيان الصحيح مش البيان الخاطئ. يبقى البيان ده يكون بيان صحيح وفي نفس الوقت يكون بيان كامل مش بيان ناقص. وفي نفس الوقت ما يزدش زيادة عن المطلوب. ونفهم - [00:28:23](#)

ان الموضوع ما ينفعش يمشي على وتيرة واحدة. يعني اللي عايز اقوله النهاردة ان الموضوع ما ينفعش يمشي على وتيرة واحدة. فيه امور البيان فيها بقى كلمة وفيه امور البيان فيها يكون مختلف - [00:28:43](#)

يعني مثلاً لو جينا آآ نبص على في انواع تانية من البيان لما نيجي نبيتها للطفل مثلاً زي بيان الوعيد وبيان الوعيد لما اجي ابين الوعد وابين الوعيد يعني مثلاً آآ لو انه هيفعل الشيء الفلاني سيعذب او سيحصل له كذا او سيدخل النار او - [00:28:53](#)

البيان مثلاً الوعيد بالنسبة للطفل او الوعيد بالنسبة للطفل لابد ان نراعي في هذا النوع من البيان ان الطفل اصلاً اصلاً مش مكلف يعني هو مش مكلف بالأساس يعني اه في اجماع من علماء الامة على ان - [00:29:14](#)

الطفل المسلم اذا مات دون البلوغ وده فيه نص صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد الحنف الحلم. آآ

المهم يعني هذا الطفل الذي يموت قبل البلوغ احنا باجماع عنده ان هو آآ من - 00:29:32

اهل الجنة. طيب وفي خلاف في اطفال المشركين. يعني طب اطفال المشركين اللي هم ماتوا قبل البلوغ يا ترى دول هم كده قبل البلوغ هم مش مكلفين اصلا يا ترى دول هيلتحقوا باطفال المسلمين في الجنة؟ ولا يكون لهم حالة مختلفة؟ في اراء كثيرة ذكرها الامام ابن القيم رحمة الله عليه. آآ 00:29:52

هل ده ولا ده بالضبط مش يعني مش ايه آآ المهم يعني كتير من اهل العلم بيرجحوا ان هم في الجنة لحديث سيدنا ابراهيم وحديث ذلال المشركين طب يعني اذا الطفل اللي قدامنا ده دلوقتي هو مش مكلف. يعني احنا ما نقدرش نقول ان الطفل اللي قدامنا ده - 00:30:10

اه مكلف او نقول له انت لو ما عملتش الشيء الفلامي هتخشن النار. او انت لو لو تركت الشيء الفلامي هتعذب. يعني انا ما اقدرش اقول كده اصلا انا اقول اللي بيعمل الحاجة دي وهو مكلف يحصل له كذا. اللي يعمل الحاجة دي. يعني انا ممكن هو ليه احنا عشان خاطر الطفل يفعل الشيء او لا يفعل الشيء نغير احكامه - 00:30:30

الله لأ ما نغيرش احكام ربنا احنا نفهمه ان انت دلوقتي مش مكلف بس الكلام ده لازم تتدرب عليه ولازم تعلمه كويس ولازم تهبي نفسك له من دلوقتي والحسنات اللي بتعملها كلها ان شاء الله محسوبة لك - 00:30:50

وفي ميزان حسناتك لكن السيئات لازم ناخذ منها المسألة دي فلما اجي مسلا في بيان الوعيد لأ لازم اخد بالي من من الاعتبار ده جدا لما اجي مسلا في بيان الموت - 00:31:01

الموت بالنسبة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه. مين اللي يحب لقاء الله؟ العبد الصالح لما بيكون في آآ - 00:31:11

اه يعني اقبالا على اخرة وزهد في الدنيا ويكون عنده من الصالحات في حب ان يلقى الله زي ما سيدنا مالك كان يقول لابنته يا بني لا كرب على ابيك بعد اليوم غدا نلقى - 00:31:21

قال احبه محمدا وصحابه. وبالنسبة للمؤمن من الموت ده ان هو هينتقل لحالة احسن. هيلقى الله سبحانه وبحمده. طيب آآ الطفل نفسه فاهم فكرة انه ممكن كان عند مرحلة ما هينتقل لبيته آآ بتاعه هو الخاص به. وربما يفارق اللي معه دول او يروح دولة تانية يدرس. طب ما هو مت قبل الفكرة دي. فليه مفهوم - 00:31:31

موت يصدر له انك تعذب ويحصل لك وهو اصلا كده لو مات قبل البلوغ هو مش يعني مش مش هيدخل النار اصلا. فليه يفسر به الموت كده الموت يفسر عنه لقاء حبيب على انه انتقال لحالة احسن وانت تذهب ان شاء الله ويلحق بك من بعدك لو حصل او مت فهي دي الفكرة ان مثلا بيان - 00:31:51

المتعلقة بالترهيب او المتعلقة مثلا بامور الاخرة تحتاج مستوى ثاني من البيان. الخلاصة اللي عايز اختم بها حلقتني النهارده. البيان يكون بالميزان بلا طغيان ولا خسران. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ودمتم بخير والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:11

يا رحمن ساعدني يا رحمن الشرع صدري - 00:32:31